سيادة الكنيسة المحلية!

أعلى مرتبة في الكنيسة هي رتبة الشيوخ "الشيوخ تعني القساوسة"، وليس الأسقف، ولا بعض الكهنة أو ما شابه. الله بالروح القدس يتعامل مع شيخ أو قسيس الكنيسة تلك. هو الذي يعطي كنيسته رسالته وما يحتاجونه. [1]

تَعْالِيمِ ٱلنُّقُولَاوِيِّينَ:

في: **(رؤيا يوحنا 15:2 هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعْلِيمِ ٱلنُّقُولَاوِيِّينَ ٱلَّذِي أُبْغِضُهُ.).**

وذكر لنا نبي الله: ستتذكرون أنني ذكرت في عصر أفسس أن كلمة "نقولاويين" مركبة من كلمتين يونانيتين: "نقوو" التي تعني "يَنتصر"، و"لاويين" التي تعني "العامة" أو "الجماعة". نقولاويين تعني "الانتصار على الجماعة".

لماذا هذا الأمر مريع؟ لأنه حقاً مريع لأن الله لم يضع كنيسته في يد قيادة مُنتخبة تتصرف بعقلية سياسية، بل وضع كنيسته في رعاية رجال مُعيَّنين من الله، ممتلئين بالروح القدس، يعيشون بالكلمة، يقودون الشعب من خلال إطعامهم بالكلمة. لم يفصل الله الشعب إلى طبقات بحيث يقود الجماهير كهنة مقدسون، بل القيادة يجب أن تكون مقدسة بالروح القدس، وكذلك الكنيسة كلها.

ولا توجد آية في الكتاب المقدس تبيّن أن الكهنة أو الرسل يتوسطون بين الله والشعب، ولا أنهم منفصلون في عبادتهم للرب. الله يريد أن يحب الجميع ويخدموه معًا.

تعاليم النقولاويين تدمر هذه المبادئ وتفصل بين الرسل والشعب، وتجعل القادة أسيادًا بدل أن يكونوا خدامًا.

وهذه التعاليم بدأت بالفعل في العصر الأول. ويبدو أن المشكلة كانت في كلمتين: "شيوخ" رغم أن الكتاب المقدس يظهر وجود عدة شيوخ في كل كنيسة، إلا أن "المطارنة وألأساقفة

بعضهم (مثل إغناطيوس) بدأ يعلم أن الأسقف هو شخص ذو أسبقية وسلطة وسيطرة على الشيوخ.

لكن الحقيقة أن كلمة "شيخ" تشير إلى الشخص، في حين أن كلمة "أسقف" تشير إلى منصب نفس الشخص. الشيخ هو الإنسان المتضع وذوا الخبرة بحكم سنه، والأسقف هو منصبه. "شيخ" دائمًا تشير إلى عمر الرجل في الرب. يكون شيخًا ليس لأنه منتخب أو مرسوم، بل لأنه أكبر سنًا، أكثر خبرة، مدرّب، ليس مبتدئًا، موثوق بسبب خبرته الطويلة وخبرته المسيحية.

لكن لا، لم يلتزم الأساقفة برسائل بولس فقط، بل رجعوا إلى قصة بولس عندما دعا الشيوخ من أفسس إلى ميليتس في أعمال الرسل 20. ففي العدد 17 ذُكر أن "الشيوخ" قد دُعوا، وفي العدد 28 أطلق عليهم "رُعاة" أو "أساقفة". وهؤلاء الأساقفة، الذين بلا شك كانوا متجهين نحو السياسة ومتشوقين للسلطة، أصروا على أن بولس قصد من "الرُعاة" أنهم أكثر من شيوخ محليين لهم سلطة رسمية في كنيستهم فقط. بالنسبة لهم، أصبح الأسقف هو من له سلطة ممتدة على عدة قادة محليين. **(أعمال 20: 17- 37 وَمِنْ مِيلِيتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفَسُسَ وَٱسْتَدْعَى قُسُوسَ ٱلْكَنِيسَةِ. ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ أَسِيَّا، كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ ٱلزَّمَانِ، ١٩ أَخْدِمُ ٱلرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَبِتَجَارِبَ أَصَابَتْنِي بِمَكَايِدِ ٱلْيَهُودِ. ٢٠ كَيْفَ لَمْ أُؤَخِّرْ شَيْئًا مِنَ ٱلْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ، ٢١ شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَٱلْيُونَانِيِّينَ بِٱلتَّوْبَةِ إِلَى ٱللهِ وَٱلْإِيمَانِ ٱلَّذِي بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. ٢٢ وَٱلْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدًا بِٱلرُّوحِ، لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ ٱلرُّوحَ ٱلْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي. ٢٤ وَلَكِنَّنِي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَٱلْخِدْمَةَ ٱلَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ، لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ. ٢٥ وَٱلْآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضًا، أَنْتُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزًا بِمَلَكُوتِ ٱللهِ. ٢٦ لِذَلِكَ أُشْهِدُكُمُ ٱلْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ ٱلْجَمِيعِ، ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أُؤَخِّرْ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ ٱللهِ. ٢٨ اِحْتَرِزُوا إِذًا لِأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ ٱلرَّعِيَّةِ ٱلَّتِي أَقَامَكُمُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيسَةَ ٱللهِ ٱلَّتِي ٱقْتَنَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تُشْفِقُ عَلَى ٱلرَّعِيَّةِ. ٣٠ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَذِبُوا ٱلتَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ ٱسْهَرُوا، مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سِنِينَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لَمْ أَفْتُرْ عَنْ أَنْ أُنْذِرَ بِدُمُوعٍ كُلَّ وَاحِدٍ. ٣٢ وَٱلْآنَ أَسْتَوْدِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ، ٱلْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ ٱلْمُقَدَّسِينَ. ٣٣ فِضَّةَ أَوْ ذَهَبَ أَوْ لِبَاسَ أَحَدٍ لَمْ أَشْتَهِ. ٣٤ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ ٱلَّذِينَ مَعِي خَدَمَتْهَا هَاتَانِ ٱلْيَدَانِ. ٣٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنَّكُمْ تَتْعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ ٱلضُّعَفَاءَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ**

ٱلرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ ٱلْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ ٱلْأَخْذِ». ٣٦ وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ٣٧ وَكَانَ بُكَاءٌ عَظِيمٌ مِنَ ٱلْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يُقَبِّلُونَهُ ٣٨ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَّمَا مِنَ ٱلْكَلِمَةِ ٱلَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى ٱلسَّفِينَةِ.).

وهذا المفهوم لم يكن كتابيًا ولا تاريخيًا، ومع ذلك حتى رجل بحجم بوليكاربوس مال إلى مثل هذا التنظيم. وهكذا، ما بدأ كفعل في العصر الأول تحول إلى عقيدة حرفية، ولا يزال الأساقفة يدعون السلطة للسيطرة على الرجال والتصرف معهم كما يشاؤون، ويضعونهم حيثما يريدون في الخدمة.

وهذا ينكر قيادة الروح القدس الذي قال: **(أعمال الرسل 2:13 وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ ٱلرَّبَّ وَيَصُومُونَ، قَالَ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ ٱلَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ».).** وما يفعلونه النقولاويين يعارض الكلمة وضد المسيح. **(متى 20:25-28 فَجَاءَ ٱلَّذِي أَخَذَ ٱلْخَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَدَّمَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ أُخَرَ قَائِلًا: يا سَيِّدُ، خَمْسَ وَزَنَاتٍ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا خَمْسُ وَزَنَاتٍ أُخَرُ رَبِحْتُهَا فَوْقَهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ وَٱلْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي ٱلْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى ٱلْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ٢٢ ثُمَّ جَاءَ ٱلَّذِي أَخَذَ ٱلْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يا سَيِّدُ، وَزْنَتَيْنِ سَلَّمْتَنِي. هُوَذَا وَزْنَتَانِ أُخْرَيَانِ رَبِحْتُهُمَا فَوْقَهُمَا. ٢٣ قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي ٱلْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى ٱلْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ. ٢٤ ثُمَّ جَاءَ أَيْضًا ٱلَّذِي أَخَذَ ٱلْوَزْنَةَ ٱلْوَاحِدَةَ وَقَالَ: يا سَيِّدُ، عَرَفْتُ أَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَحْصُدُ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْذُرْ. ٢٥ فَخِفْتُ وَمَضَيْتُ وَأَخْفَيْتُ وَزْنَتَكَ فِي ٱلْأَرْضِ. هُوَذَا ٱلَّذِي لَكَ.).** [2]

أما السبب الذي يجعلني ألتزم بالكنيسة المعمدانية فهو سيادة الكنيسة المحلية، وهذا ما أعتبره رسوليًا. هل تفهموا؟ ليسوا كالمعمدانيين الذين هنا، حيث لا أحضر حتى الاجتماعات الخاصة بهم، لكن الكنيسة المعمدانية ليست طائفة من الأساس، أو على الأقل لم تكن من المفترض أن تكون كذلك. هي أخوة والسيادة للكنيسة المحلية. ولكنها الأن صارت في عبائة الطوائف.

ولو كان الله يريد أن يوصل رسالته إلى رجُله، أي شيخ الكنيسة المحلي "القس"، فالمنصب الأعلى في الكنيسة المحلية حسب الكتاب المقدس هو للشيخ. والآن، ومع مرور الأمور، يجب أن يمر الشيوخ على "رئيس المجمع" أو "الشيوخ الإقليميين" ثم الأساقفة، وهكذا. ويقال: "نحن نؤمن بهذا النظام وهذا الشيخ". [3]

لا تضع أسقفًا فوق الكنيسة، دع الروح القدس يظل هو المسيطر. هل ترى؟ الروح القدس أُرسل ليُبقي الأعشاب الضارة والأمور غير المرغوبة خارج الكنيسة، وليس بحسب رأي الأسقف أو الرعاة أو غيرهم. فالروح القدس هو الذي يحفظ الكنيسة في حالتها الصحيحة. هو الكلمة الكاملة كما سنرى.

آدم كان له خيار: إما الكلمة ويعيش، أو لا يؤمن بكلمة واحدة ويموت. ونحن لدينا نفس الخيار، لأنه يجب أن يكون لدينا. إذا وضع الله آدم على الكلمة فقط، ووضعنا نحن على مذهب أو عقيدة ما، فحينها يكون الله غير عادل في حكمه؛ هذا لا يليق بقداسته ولا بسيادته. بل من الصواب أن يضع كل إنسان على نفس الأساس، فهو الله الذي لا يتغير. ما فعله الله في البداية، يفعله إلى الأبد. لا يغير برنامجه، فقط يكبره ويعظمه، لكنه لا يغيره. الأمر ذاته يستمر.[4]

وهذا رسمي، طالما الكنيسة قائمة. في كنيستنا، السيادة للكنيسة نفسها. الكنيسة هي التي تحرك الأمور، تعين الأمناء، تنقل القس، أو تعين القس، مهما كان الأمر، كلها بقرار الكنيسة. هذا هو الأسلوب الرسولي، كما كان في زمن الكتاب المقدس. لذلك، لا نريد أن يكون شخص واحد ديكتاتورًا أو شيئًا من هذا القبيل في الكنيسة. لا نريد ذلك. كل شخص، أنا أو أي فرد، عند التصويت لأي قرار، له صوت واحد فقط، مثل أي شخص آخر في الكنيسة. ليس رأيي هو الحاسم، بل رأي الكنيسة كجسد واحد. هل تحب هذا؟ أعتقد أن هذا الأمر كتابي، وهذا هو الأسلوب الصحيح. [5]

لقد صوتتم جميعًا بنسبة مئة بالمئة على هذا، لذلك تمسكنا به. أترى؟ للكنيسة السيادة. ما تقوله الكنيسة هو الحكم النهائي... الأمناء ليسوا أكثر من صوت لكل واحد منهم. القس له صوت واحد فقط. الكنيسة كلها تتحدث كجسد واحد، وهذا كل شيء. ونحن نحب هذا، لأنه لا يوجد لدينا أساقفة أو طبقات هرمية أو رعاة ليقولوا لنا هذا أو ذاك. الروح القدس في الكنيسة هو الذي يتكلم، وأنا أحب هذا النظام، وهو رائع جدًا. [6]

وبالمناسبة، بينما أتحدث الآن: هناك شخص ما في مكان ما في هذا البلد مذنب بأنه كتب بعض الرسائل لأزاحة الأخ نيفيل من هذا المنبر. سيتعين عليك أن تحسم هذا الأمر معي. نعم، هذا صحيح. نعم، بالفعل. الآن، أريدكم أن تعلموا... قيل شيء عن مجلس الشمامسة. مجلس الشمامسة لا علاقة له إطلاقًا بهذا القسّيس. لا، سيدتي. السلطة كاملة بيد الجماعة كلها. مجلس الشمامسة هو فقط بمثابة شرطي في هذه الكنيسة، ليحافظ على النظام وما إلى ذلك. ولكن عندما يتعلق الأمر بالقواعد، يجب أن توافق الكنيسة كلها. هذه الكنيسة مبنية على سيادة الكنيسة المحلية. لذلك، لا علاقة لي بإزاحة هذا القس أو تعيين واحد جديد. أنا أملك العقار؛

وهو مُعطى للكنيسة. أنتم الكنيسة؛ أنتم المسيطرون، أنتم الكنيسة نفسها. والكنيسة، الكنيسة المقدسة لله، هي السيادة، هي الروح القدس في تلك الكنيسة. والشيء الوحيد الذي أقوم به هو ملكية العقار وتسليمه لهذه الكنيسة ككنيسة، وهو معفى من الضرائب. والكنيسة تختار قسيسها بنفسها. لا دخل لي في ذلك. والطريقة الوحيدة التي يمكن أن يغادر بها القسيس هي أن يقرر هو بنفسه أن يذهب، أو أن تقول أغلبية أصوات الكنيسة، "غيّروا القسيس". وهذه هي الطريقة الوحيدة، لا يمكن لمجلس الشمامسة أن يفعل ذلك. مجلس الشمامسة فقط يحافظ على النظام في الكنيسة.

الأمناء ليس لهم علاقة بالأمر، سوى إصلاح الكنيسة. ولا يمكنهم القيام بذلك حتى يجتمع مجلس الأمناء بأكمله ويقول، "سنبني هذا، أو سنفعل ذاك." ثم يجب أن يسألوا أمين الصندوق إذا كان لديهم المال للقيام بذلك. نعم، سيدتي. [7]

ولكنني أؤمن بالسلطة العليا للجمعية العمومية المحلية للكنيسة. نعم، دع كل كنيسة تكون مستقلة، تختار قسيسها، شمامستها، أو أي شيء كان. وبهذه الطريقة، لا يكون هناك أسقف يعلو على أي رجل هنا. إذا أراد الروح القدس أن يتكلم إلى تلك الكنيسة، فلا حاجة لأن يسأل أحدًا إذا كان يمكنهم فعل هذا أو ذاك. الأمر يتعلق بالفرد في اتصال مباشر مع الروح القدس. أرني من الكتاب المقدس، ما هو أعظم في الكتاب المقدس من كبير شيوخ محلي لكنيسة محلية؟ هذا صحيح. نعم، سيدتي، سيادة الكنيسة المحلية، كل كنيسة في ذاتها... الآن، أيها الأخوة، هذا أمر رائع. يجب أن تكون كل الكنائس في أخوة معًا. لكن سيادة الكنيسة المحلية هي الأساس! [8]

الآن، إذا كان هناك أي شيء خاطئ في الكنيسة تعرفونه، سواء من شخص معين أو فرد ما، فأنتم ملزمون بالإصلاح، وستجيبون أمام الله إذا لم تطهروا ذلك الأمر، أنتم، الكنيسة. تذكروا، الأمر ليس على عاتقي؛ بل على عاتقكم. وأي خطأ في الكنيسة، سيجعلكم مسؤولين عنه أمام الله. هذا صحيح. هذه هي طريقة عمله في كنيسته. هذا هو النظام في الكتاب المقدس. هذه هي سيادة الكنيسة المحلية؛ والقس هو الرأس. هذا صحيح. آمين.

لذلك، لا يوجد شخص واحد له سلطة منفردة في هذا الأمر؛ بل أغلبية الناس هي من يقرر. نعم، سيدتي. إذا صوت عشرون له، وواحد وعشرون ضده، فإنه يذهب، أو العكس. هل ترون؟ هذه هي سيادة الكنيسة المحلية، ولكل عضو حق المشاركة في القرار داخل الكنيسة. وإذا حدث شيء خاطئ، يمكنهم التجمع فورًا، والشيء الوحيد الذي عليهم فعله هو أن يكونوا أمام الله ويتأكدوا تمامًا من أن لا شيء يعيق تقدم الكنيسة.

لكن السلطة الكاملة والمطلقة في الكنيسة هي للروح القدس العامل في القس. اقرأوا ذلك في الكتاب المقدس؛ انظروا إذا لم يكن هذا هو النظام الكتابي. هذا صحيح تمامًا. لا أحد فوق الكبير. لا علاقة لي بما يفعله الأخ نيفيل هنا. الأمر يعود لكم وللأخ نيفيل. [7]

والآن، كنيسة الله هي أعلى سلطة قضائية، والقس هو أعلى رتبة في الكنيسة. الكبير هو أعلى منصب في الكنيسة الرسولية، بعد الروح القدس. الروح القدس ينقل رسالته مباشرة إلى الكبير، والكبير ينقلها إلى الشعب. [9]

المراجع:-

Reference:
[1] "Just One More Time, Lord" (63-0120E), par. 75
[2] "Pergamean Church Age", Church-Age-Book pg. 197
[3] "India Trip Report" (57-0126B), par. E-15
[4] "Harvest Time" (64-1212), par. 115-117
[5] "Super Sense" (59-1227E), par. 16
[6] "Key To The Door" (62-1007), par. 8
[7] "Hebrews Chapter 7 Part 2 And Church Order" (57-0922), par. 276-282, 292
[8] "Hebrews Chapter 5&6" (57-0908M), par. 26
[9] "Church Order" (58-1007), COD-pg. 1199

Spiritual Building-Stone No. 182 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]